ع اللام لاموني اصحابي	في حبه حكو عليه
ع الميم ميلي يا نفسي	وفراقه يصعب عليه
ع النون نهوني أهلي	في حبه غضبوا عليه
ع الها هالت دموعي	وفي حبه زادت عليه
ع الواو ودعت أحبابي	وتصعب الفرقة عليه
ع اليا يا ربي صلي	ع محمد زين البريه

ويتناوب «القوالون» أثناء السهرة وينتقلون من موضوع لآخر ومن لحن للحن، ويتخلل «القول» العتابا، مما يترك حماساً في الجمهور، فيتعالى التصفيق استحساناً لما يقال وسط اطلاق الرصاص وزغردات الناس. وهكذا نجد في «سهرة العريس» توزع الجمهور حسب هواية كل فرد، فالبعض يشارك في الدبكة والبعض في الرقص، والبعض في السحجة. والبعض يكون متفرجاً ولا يشارك ويكتفي بالمشاهدة والسماع.

سرقة العريس

جرت العادة أثناء «سهرة العريس» ان يقوم الشباب المتزوجون بعدة محاولات «لسرقة العريس»، فيما يكون الشباب العازبون يراقبون حركاتهم ويعملون على حراسته. واذا ما نجحوا في سرقته اي في نقله الى مخبأ، تجري مفاوضات بعد الفشل في العثور عليه حول تأدية «العادة» وهي عبارة عن تقديم خروف وتنكة عرق، وعند حصول هذا الشرط يعاد العريس، وقد تحدث أثناء السهرة مشاجرات لسبب أو لآخر، فيبادر الجمهور الى حل الاشكال ودفع المتخاصمين الى التصالح، ويكون ذلك بأن يقوم المتخاصمان بتقبيل الواحد للآخر بعد التصافح ويعود الجمهور لاستئناف النشاطات المختلفة. وأثناء السهرة يطوف الشباب من أقرباء العروسين على الجمهور وهم يحملون أباريق الماء يعرضون خدماتهم على من يريد الشرب ويلبون أي طلب آخر. وتستمر الحال على هذا المنوال داخل بيت العريس وخارجه حتى منتصف الليل، ويبدأ الجمهور بالتفرق زرافات زرافات اثر سماعهم نداء من أحد الشباب يجيء فيه عادة «الله يعطيكم العافية العريس تعبان، عقبال للمعتازين». وبعد الانصراف يتوجه كل الى بيته وأثناء السير مشياً الى المنزل تجري تعليقات على مجريات العرس، ولكن حبور الجمهور وفرحه لا يقلان عن حبور العروسين وأهلهما. وقد تكون «سهرة العرس» أي مساء السبت هي أكثر الليالي أهمية والمثل الدارج يقول «السهرة ما بتتفوتش» وهذا يعني أن جميع أهل البصة بكل طوائفهم يحضرون، ويندر أن يتغيب أحد. وتجدر الاشارة الى أن مناسبات الأعراس لها أهمية في إزالة الجفاء بين المتخاصمين من الأقرباء وابناء القرية، اذا أن أهل العريس أو العروس مضطرون بحكم العادة والتقليد أن يقوم وفد منهم ويذهب شخصياً لدعوة المتخاصمين معهم لسبب ما، فالمثل يقول «الصلح يا على فرح يا على عزا».

يوم الزفاف:

يبدأ الأقارب والجيران بالتوافد يوم الزفاف ـ وغالباً ما يكون يوم الأحد ـ الى بيت العروسين منذ الثامنة صباحاً، ويأتي باقي المدعوين تباعاً، وتبدأ حفلات الرقص كما كان في السهرة في بيت العروسين على أغان متنوعة، منها على سبيل المثال: